



التكنولوجيا والتقنية المالية

14

أخبار الخليج

العدد (17719) - السنة الحادية والخمسون - الأحد 16 ربيع الآخر 1448هـ - 27 سبتمبر 2026م

تقديم: علي عبد الخالق

الذكاء الاصطناعي
أنظمة البيانات
التحول الرقمي والتطوير

للتواصل: hello@array.world



الشركة الوطنية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والبيانات

إحدى شركات محافظة ممتلكات البحرين

تكنو- رأي

حينما يجف الحبر..



علي عبد الخالق

ali.shahram.94@gmail.com

فيها، كيف أصنع الخبر، وكيف أقرأ ما وراء الخبر، والأهم من كل ذلك هي المبادئ التي اكتسبتها في ظل هذا التدفق الهائل من المعلومات. كما إنني كنت محظوظاً بأن أعيش الحقيقتين، صناعة الخبر ما قبل الذكاء الاصطناعي، وما بعده.. وأستطيع القول بكل فخر: إنني ما زلت أستطيع الكتابة من دون استخدام أي منها.. وهو ما يجعلني مع نخبة من زملائي الصحفيين «الحقيقيين» أننا نعتقد ما زلنا أذكى من هذه التقنيات، بل ونقوم بالتعديل خلفه بعد استخدامه.

وقبل الختام، أود أن أقف عند اللحظة الفارقة في مسيرتي، حين تشرفت بالسلام على صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، عقب فوزي بجائزة رئيس مجلس الوزراء للصحافة العام الماضي.. كانت لحظة أعتز بها كثيراً، وتكريماً بظل حملما لكل صحافي، لا سيما حين يأتي في وطن يقدر الكلمة، ويكرم الإعلامي، ويمنحه المساحة للعمل والعطاء.. فالحمد لله على نعمة البحرين، وعلى كل ما منحني إياه هذا الوطن من فرص وتجارب وذكريات ستبقى حاضرة في مسيرتي.

وإنني، قبل أن أبدأ الحكاية الجديدة، ينبغي أن أقف عند من علمني كيف أخوض معترك هذه التجربة، ومن كان لهم الفضل - بعد الله - في أن أكون ما أنا عليه اليوم.. فأقبل رؤوسهم، لمهلي الأول الأستاذ أنور عبدالرحمن، والداعم الدائم الأستاذ عبدالمجيد حاجي، تقديراً وامتناناً لكل ما قدماه لي من دعم ومساندة، ولكل ما تعلمته منهما خلال هذه السنوات.. وإلى جميع الأخوة الزملاء والزميلات، الذين كانوا جزءاً من هذه الرحلة وذكرياتها.. إلى لقاء قريب.

حينما يجف الحبر وتظن أن الحكاية قد انتهت، تختلط المشاعر بين رغبة إعادة ملء القلم، وبين تركه فوق طاولة الذكريات.. الطاولة التي امتلأت بأكوام من الصحف والأوراق ورزنامة الفعاليات، حيث لم يكن لبرامج الذكاء الاصطناعي مكان فوق هذه الطاولة.

كنا نكتب الخبر كما نريد - في صياغته بالطبع لا بتأليف المعلومة - ونضف الحروف كما نشئني، ونقرر عدد الكلمات كما يحلو لنا أن نعطي الخبر مساحته، فالأهم كان يأخذ حيزاً أكثر من المهم.. نعم، لا أنكر أن التكنولوجيا لعبت دوراً كبيراً في تسهيل عملنا كصحفيين، واختصرت علينا الوقت والجهد، ولكن في الوقت ذاته، يجب ألا نسمح لهذه التقنيات أن تحل مكان الإبداع والفكر. في وقت انتشرت فيه وسائل الكتابات المتعددة، وبرامج الذكاء الاصطناعي، يجب على الصحفي أن يميز بينه على الكتابة بين الفينة والأخرى، ليعرف أن قدراته تفوق كل هذه البرامج، وحجبه يتفوق على جميع الخوارزميات.

في زمن اختلط فيه الكاتب الحقيقي، بالكاتب الاصطناعي، والصحفي الفعلي بالصحفي الوهمي، نعم.. لا أنكر استخدامي لهذه البرامج، وطالما أخبر زملائي بذلك، وليس في ذلك عيب أو حرج، ولكن أن تستخدمه لتجعله يكتب ما أنت تريد، لا ما هو يريد، ويساعدك في تحليل المعلومات والبيانات وتصميم الصور والإنفوجراف والترجمة الاحرفية وغيرها.. ولكن ليس بالاعتماد الأعمى، الذي يجعل حتى من لا يعلم، يعلم، وبعد أن يقرأ يسألك: «استخدمت الجات جي بي تي؟»، اليوم، أكتب هذا المقال من دون استخدام أي وسيلة ذكاء اصطناعي، وقد يكون المقال الأخير لي مع صحيفة كانت مدرسة بالنسبة إلي، بل وأكثر من ذلك.. تعلمت من خلال مسيرتي المتواضعة



«ترابط».. رؤية بحرينية طموحة ترتقي بقطاع التكنولوجيا المالية في الخليج

الكفاءات البحرينية تقود مسيرة تطور التكنولوجيا المالية انطلاقاً من البحرين لخدمة المؤسسات العاملة في ثلاثة أسواق خليجية



إلى شركة متخصصة في التكنولوجيا المالية تقدم أُنحاء منطقة الخليج.

وأتمتة الامتثال.

ومع توسع عمليات الشركة، واصلت «ترابط» تعزيز قدراتها التقنية في البحرين، من خلال خلق فرص وأعدة للكفاءات والمهندسين البحرينيين للعمل في البنية التحتية المالية لخدمة المؤسسات العاملة في أنحاء منطقة الخليج.

وقد لفت هذا النمو أنظار المهتمين بالقطاع وجذب استثمارات إقليمية ملموسة. فقد جمعت الشركة تمويلات تجاوزت 100 مليون دولار منذ عام 2021، بما في ذلك استثمارات استراتيجية بقيمة 50 مليون دولار في سبتمبر 2026، لتكون أول شركة ناشئة تأسست في البحرين تصل إلى هذا المستوى من التمويل.

وقد جمعت الجولة الأخيرة للشركة عدداً من البنوك السعودية والشركات العائلية، من بينها بنك الرياض، و X-Tech Fund الذي تديره SAB Invest، وبنك الخليج الدولي - السعودية، ومجموعة الزامل، وشركة كانو للمشاريع الاستثمارية إحدى شركات مجموعة يوسف بن أحمد كانو، إلى جانب مؤسسات إقليمية مرموقة أخرى. وقد أصبحت بعض المؤسسات التي تستخدم البنية التحتية لـ «ترابط» مستثمرين في الشركة.

ولا يزال التوسع الإقليمي لـ «ترابط» يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببدايات الشركة في البحرين. فالبنية التنظيمية التي دعمت إطلاق الشركة، والشركاء المحليين الذين ساعدوا في تطوير منصتها، وفريق العمل البحريني الذي نجح في تطوير تقنياتها، كلها عوامل أسهمت في تحويل الشركة التي تأسست في البحرين

عبر واجهات برمجة التطبيقات (API).

وبالإضافة إلى هذا التوسع الإقليمي، واصلت «ترابط» تطوير شراكاتها في البحرين، حيث تتعاون مع عدد من المؤسسات المحلية من بينها شركة بنفست، وتمكين، وجميعه مصارف البحرين، فضلاً عن البنوك البحرينية المرتبطة بمنصتها.

وفي نوفمبر 2024، تعاونت «ترابط» مع شركتي «بنفت» و«فلووس» لإطلاق حل مركزي للمصادقة وإدارة الموافقات في الخدمات المصرفية المفتوحة، باستخدام «بنفت بي» كجهة موثوقة للمصادقة. كما تعاونت مع تمكين لتوفير خدمات التحقق من أرقام الحسابات المصرفية الدولية (IBAN)، ووفرت البنية التقنية لتطبيق ONE المملوك لبنك السلام.

وفي يناير 2026، حققت الشركة خطوة مهمة في إطار جهودها للاستثمار في الخبرات البحرينية، وذلك من خلال الاستحواذ على Serv-able، وهي شركة بحرينية متخصصة في هندسة الذكاء الاصطناعي، أسسها رائد الأعمال البحريني محمد الدرازي، وفازت بالمركز الأول في النسخة الثانية والعشرين من StartUp Bahrain Pitch في ديسمبر 2025.

وقد شكّل هذا الاستحواذ نموذجاً لشركة بحرينية تستحوذ على شركة بحرينية أخرى لتطوير حلول مالية لخدمة الأسواق الإقليمية. ومن خلال Servable، تتولى «ترابط» دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن منصتها، بما يشمل تطبيقات في التحقق من الدخل، ومخاطر الائتمان، واكتشاف الاحتيال،

التكنولوجيا المالية الأوسع في البحرين، بدءاً من البنية التنظيمية التي دعمت تطورها في مراحلها المبكرة، وصولاً إلى الشراكات مع المؤسسات المحلية والكفاءات البحرينية التي تعمل اليوم على تطوير تقنياتها. وتعود بداية «ترابط» إلى عام 2018، عندما دخلت «ترابط غيتواي» البيئة الرقابية التجريبية لمصرف البحرين المركزي، لتصبح في مارس 2019 أول شركة تخرج من البيئة وتحصل على ترخيص كامل كمزود لخدمات معلومات الحسابات (AISP) وخدمات بدء الدفع (PISP)، في إنجاز كان الأول من نوعه في المنطقة.

وفي أواخر نفس العام، أطلقت الشركة بنيتها التحتية لواجهات برمجة التطبيقات (API)، وربطتها بالبنوك الرئيسية في البحرين، حيث جرى دمج 11 بنكاً خلال فترة البيئة الرقابية التجريبية. وقد أسهمت هذه الخطوة في وضع الأساس الراسخ في مراحل نمو الشركة في المنطقة.

ومن البحرين، بدأت الشركة توسعها الإقليمي في الإمارات والسعودية، بعد حصولها على ترخيص سلطة دبي للخدمات المالية في عام 2022. كما حصلت على ترخيص الخدمات المصرفية المفتوحة من البنك المركزي السعودي في يوليو 2026. وخلال مسيرتها، عالجت الشركة أكثر من 5 مليارات طلب

تأسست «ترابط» في مملكة البحرين، ونجحت في التطور من شركة محلية ناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية إلى منصة للبنية التحتية المالية للمنظمة التي تخدم مؤسسات مالية في البحرين والسعودية والإمارات. واليوم تساهم الكفاءات والمهندسون البحرينيون الذين يعملون في المنامة على تطوير وتشغيل المنصة المستخدمة من قبل المؤسسات المالية في الأسواق الثلاثة.

وتقود الشركة اليوم كفاءات بحرينية، في مقدمتها المؤسس والرئيس التنفيذي عبدالله المؤيد، إلى جانب نخبة من الكوادر البحرينية المتخصصة وتشمل الرئيس التنفيذي للشؤون المالية طارق سند، الذي عاد إلى البحرين بعد نحو عقدين من العمل خارج المملكة، حيث اكتسب خبرة واسعة من العمل في بعض من أهم المؤسسات والشركات الناشئة في المنطقة، بما في ذلك Procter & Gamble و Pure Harvest و Careem و Farms. وفي الفترة التي قضاها في شركة Ca-reem، كان طارق سند من ضمن فريق العمل الأول للشركة خلال توسعها في المنطقة، بينما شغل منصب الرئيس التنفيذي للشؤون المالية في Pure Harvest Farms، حيث أسهم في نمو رأس المال بما يزيد على 300 مليون دولار. ومنذ عودته إلى البحرين وانضمامه إلى «ترابط» في عام 2023، وظف طارق خبراته المتخصصة في شركة محلية، حيث أسهم في قيادة توسعها وتمويلها واستحواذها على Servable. ويرتبط نمو «ترابط» بمنظومة



SPECTRUM AI
LAHJA

أرشيف الكلمات واللهجات البحرينية



قاعدة بيانات بحرينية شاملة وجاهزة للذكاء الاصطناعي

أكثر من 3,000,000 كلمة موثقة

تمثيل 54 منطقة من مختلف مناطق البحرين

عشرات الآلاف من المفردات البحرينية الفريدة المرتبطة بمناطقها الأصلية لدعم دقة اللهجات المحلية



للتواصل: hello@array.world

ARRAY INNOVATION
الرائد الوطني للبيانات والذكاء الاصطناعي